IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام

المؤتمـــر العـــام

GC(57)/1/Add.1
٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣

توزيع عام
عربي
الأصل: انكليزي

الدورة العادية السابعة والخمسون

جدول الأعمال المؤقت

بند تكميلي مطلوب إدراجه في جدول الأعمال المؤقت

١- في ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٣ تلقّى المدير العام طلباً، قدّمه سفير سلطنة عُمان باسم الدول العربية الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بشأن إدراج بند عنوانه "القدرات النووية الإسرائيلية" على جدول أعمال الدورة العادية السابعة والخمسين للمؤتمر العام (٢٠١٣).

٢- وعملاً بالنظام الداخلي للمؤتمر العام[١] يتم، بمقتضى هذه الوثيقة، إيراد هذا البند في قائمة تكميلية ستُعمَّم في موعد لا يتجاوز ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣. ومرفق طيّه نص الرسالة التي وردت من سفير عُمان والمذكرة الإيضاحية المصاحبة لها بشأن إدراج هذا البند.

٣- ويُقترَح أن ينظر المكتب في أن يأتي ترتيب هذا البند تالياً للبند ٢١ من جدول الأعمال المؤقت وأن يناقَش في الجلسة العامة.

[١] المادتان ١٣ و٢٠ من الوثيقة GC(XXXI)/INF/245/Rev.1

Mission
der Liga der Arabischen
Staaten Wien

A-1030 Vienna,
Schwarzenbergplatz 6/Zaunergasse 1-3

Tel.: 01/513 07 66
Fax: 01/512 66 44

بعثة
جامعة الدول العربية
فيينا

E-Mail:arab.league.vienna@aon.at

المذكرة: 287
التاريخ: 2013/6/12

معالي / يوكيا أمانو الموقر
المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية - فيينا

تحية طيبة وبعد،

باسم الدول العربية الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهي : (المملكة الأردنية الهاشمية، مملكة البحرين، الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان، الجمهورية العربية السورية، جمهورية العراق، دولة قطر، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، ليبيا ، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية، الجمهورية اليمنية، سلطنة عمان، جمهورية موريتانيا الإسلامية) وفلسطين (مراقب)،

أتشرف بأن أقدم إليكم طلب الدول العربية المبيّنة أعلاه والمستند الى قرارات مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة ووزراء الخارجية العرب، راجياً التكرّم بإدراج بند "القدرات النووية الإسرائيلية" على جدول أعمال الدورة السابعة والخمسين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لعام 2013،

كما أتشرف بإرفاق المذكرة الإيضاحية الخاصة بطلب إدراج البند المُشار إليه أعلاه.

يرجى التفضل باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة في هذا الصدد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

السفير د.بدر بن محمد الهنائي
سفير سلطنة عمان
رئيس مجلس السفراء العرب في فيينا

المرفقات:
- مذكرة إيضاحية

مذكرة إيضاحية مقدمة من الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بشأن القدرات النووية الإسرائيلية

1- ظل بند "القدرات النووية الإسرائيلية والخطر النووي الإسرائيلي" ومنذ عام 1987 مدرجا في جدول أعمال المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، حيث اعتمد خلالها المؤتمر, قرارات تدعو إسرائيل إلى إخضاع منشاتها النووية لضمانات الوكالة.

2- في عام 1992 وافق المؤتمر على بيان الرئيس الذي جاء فيه ما يلي" سيكون من غير المستصوب النظر في هذا البند أثناء دورة المؤتمر العادية السادسة والثلاثين, نظرا لعملية السلام الجارية في الشرق الأوسط والتي تهدف الى عقد سلام شامل وعادل في المنطقة والتي اشتملت بوجه خاص على مناقشات بشان إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط".

3- أدت سياسات الحكومات الإسرائيلية الى تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط, حيث أفشلت جميع المبادرات الخاصة بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل, وفي مقدمتها الأسلحة النووية.

4- اعتمد "مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها" الذي عقد في أيار مايو/1995، قرارا خاصا بالشرق الأوسط أعرب فيه عن قلق الدول الأطراف في المعاهدة من خطورة الوضع في الشرق الأوسط الناتج عن وجود أنشطة نووية غير خاضعة لضمانات الوكالة في المنطقة مما يعرض السلم والأمن الإقليميين والدوليين للخطر.

5- في أيار/مايو 2000 عقد "المؤتمر الاستعراضي السادس للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية " الذي تابع التطورات التي طرأت على تنفيذ القرار الخاص بالشرق الأوسط الصادر عن المؤتمر الاستعراضي السابق، حيث أصدر المؤتمر وثيقة ختامية تضمنت مطالبة إسرائيل بالانضمام الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في أسرع وقت ممكن، والترحيب بانضمام عدة دول عربية اليها خلال الفترة 1995-2000, في حين بقيت إسرائيل الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تنضم الى تلك المعاهدة. وأعاد المؤتمر التأكيد على أهمية انضمام إسرائيل الى تلك المعاهدة وإخضاع كافة منشاتها النووية لضمانات الوكالة الشاملة, تحقيقا لعالمية الانضمام الى المعاهدة في الشرق الأوسط.

6- في أيار/مايو 2010 عقد مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لإستعراض المعاهدة حيث أعتمد خطة العمل الخاصة بالشرق الأوسط ووثيقة ختامية تضمنت الإجراءات المطلوبة لعقد مؤتمر دولي في 2012 حول جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، وتعيين منسق للمؤتمر وتسمية الدولة التي ستستضيفه في أسرع وقت ممكن بالتشاور مع دول المنطقة.

7- وفي الوقت الذي انضمت فيه جميع الدول العربية الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وأبدت استعدادها الدائم لاتخاذ خطوات عملية نحو إنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل ، تواصل إسرائيل تحدي المجتمع الدولي برفضها الانضمام الى المعاهدة أو إخضاع منشاتها لنظام ضمانات الوكالة الشاملة, مما يعرض المنطقة لمخاطر نووية ويهدد السلام.

8- وفي انتهاك واضح للقرارات الدولية أدلى رئيس وزراء إسرائيل السابق أيهود أولمرت بتصريح للتلفزيون الألماني في شهر ديسمبر/2006 اشار فيه ضمنياً الى امتلاك إسرائيل أسلحة نووية ، وهذا الأمر من شأنه ان يدفع المنطقة الى سباق تسلح نووي مدمر, خاصة مع بقاء منشات إسرائيل النووية خارج أي رقابة دولية.

9- أكدت الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في تموز/يوليو 1996 حول قانونية التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها " أن هناك التزاما على كل الدول بان تسعى بنية حسنة إلى مواصلة المفاوضات التي تؤدي إلى نزع الأسلحة النووية بكل جوانبه في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة وبان تصل بهذه المفاوضات الى نهايتها ".

10- استجابت الدول العربية للمقترحات التي تقدمت بها بعض الدول خلال الدورة 52 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في سبتمبر/2008 حرصاً منها على أبداء المرونة وسعياً لتحقيق توافق الآراء ، وقامت بإجراء تعديلات على مشروع القرار العربي الذي أصبح عنوانه " القدرات النووية الإسرائيلية "، والذي ظل مدرجاً على جدول أعمال المؤتمر العام ولغاية الدورة 54 في عام 2010 .

11- ان جميع الدول الأعضاء في الوكالة مدعوة للتعاون من اجل معالجة هذا الوضع الناتج عن انفراد إسرائيل بقدرات نووية غير معلنة وغير خاضعة للرقابة الدولية, مما يشكل تهديدا مستمرا لأمن المنطقة وسلمها.

12- وفي إطار الأجواء الايجابية والمبادرات الدولية الداعية لتقوية معاهدة عدم الانتشار النووي ، وبروز مواقف دولية جديدة تدعو الى انضمام إسرائيل الى هذه المعاهدة ، تؤكد الدول العربية أن مبادرتها لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية تمثل معالجة إقليمية شاملة لاحتمالات انتشار هذه الأسلحة وتحقق الأمن المتبادل لجميع دول المنطقة، ومما لاشك فيه أن هذه المبادرة تتسق في الإطار العملي مع الرؤية الجديدة وتدعم التوجه نحو إخلاء العالم من أسلحة الدمار الشامل، مع التأكيد على حق الدول في الحصول على جميع التقنيات النووية للأغراض السلمية وفقاً لما نصت عليه المعاهدة .

13- وعلى المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ان يتخذ من الإجراءات الملائمة ما يكفل استجابة إسرائيل لإخضاع جميع منشاتها النووية لضمانات الوكالة والى الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

14- هناك توافق دولي حول ضرورة الإسراع في تحقيق نزع السلاح النووي في العالم وإخضاع كافة المنشآت النووية لنظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما أن هناك التزام دولي بالعمل على عدم انتشار الأسلحة النووية لما تشكله هذه الأسلحة من تهديد جسيم على الأمن والاستقرار في العالم وخاصة في مناطق التوتر.

15- لا شك أن للوكالة الدولية للطاقة الذرية دورا أساسياً في عملية تحقيق نزع السلاح النووي وعدم انتشاره اتساقا مع نظام الوكالة الأساسي وخاصة ما تضمنته المادة الثانية بشأن عدم استخدام المساعدة التي تقدمها الوكالة على نحو يخدم أي غرض عسكري ، والمادة الثالثة "باء" (1) فيما يتعلق بتحقيق نزع السلاح الخاضع للضمانات.

16- إن اعتماد القرار المعنون "القدرات النووية الإسرائيلية" (GC(53)/RES/17) من قبل الدورة 53 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، قد أكد قلق المجتمع الدولي إزاء القدرات النووية الإسرائيلية ، وطالب إسرائيل بالانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع كافة مرافقها النووية لضمانات الوكالة الشاملة، كما حث القرار المدير العام على العمل مع الدول المعنية لبلوغ تلك الغاية وتقديم تقرير إلى مجلس المحافظين وإلى المؤتمر العام في دورته الرابعة والخمسين عن تنفيذ هذا القرار.

17- إن الدول العربية ورغبة منها في إعطاء الفرص للجهود الدولية المبذولة لإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط ، كانت قد تعاونت بشفافية مع الجهود المتواصلة للميسر ومع الأطراف المنظمة للمؤتمر ، وقدمت مقترحات إيجابية وبناءة لدعم إنعقاد المؤتمر في موعده، وحددت مواقفها بوضوح إستناداً الى المرجعيات، كما قررت عدم تقديم قرارها المعنون " القدرات النووية الإسرائيلية " الى الدورتين 55 و56 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية عامي 2011 و 2012 ، إلا أن مجريات الأحداث خلال الفترة الماضية جاءت دون توقعات المجموعة العربية ولا تتناسب إطلاقاً مع ما بذلته المجموعة من جهود وما أبدته من مرونة حتى الآن.

18- تؤكد الدول العربية التزامها بعقد المؤتمر الهادف الى أخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وباقي اسلحة الدمار الشامل (والذي كان مقرراً عقده عام 2012) وفقاً لما نصت عليه الوثيقة الختامية لمؤتمر مراجعة معاهدة عدم الإنتشار لعام 2010، بإعتبار أن انعقاده يشكل أساساً مهماً لعملية بناء الثقة وتحقيق الإستقرار والأمن والسلام في المنطقة.

ومرفق قائمة تتضمن بعض القرارات الدولية الصادرة حول هذا الموضوع.

صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ومجلس الأمن الدولي ، والمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية عدة قرارات تدعو إسرائيل الى إخضاع جميع منشاتها النووية لضمانات الوكالة وانضمامها الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ومن بين تلك القرارات ما يلي:

1-القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة :

السنة	رقم القرار
1994	78/49
1995	73/50
1996	48/51
1997	41/52
1998	80/53
1999	57/54
2000	36/55
2001	26/56
2002	97/57
2003	68/58
2004	106/59
2005	92/60
2006	103/61
2007	56/62

84/63	2008
38/63	2009
26/64	2010
66/25	2011
67/28	2012

٢ – القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي:

السنة	الرقم
1981	S/RES/487

٣ – القرارات الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية :

السنة	الرقم
1987	GC(XXXI)RES/470
1988	GC(XXXII)RES/487
1989	GC(XXXIII)RES/506
1990	GC(XXXIV)RES/526
1991	GC(XXXV)RES/570
2009	GC(XXXXXIII)/RES/17